

كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة  
في احتفال التخرج الرابع والأربعين- اليوم الأول  
2019/06/21

ممثل سيادة الرئيس محمود عباس، راعي هذا الحفل، وزير التعليم العالي الدكتور محمود أبو موسى المحترم، الدكتور حنا ناصر، رئيس مجلس أمناء الجامعة، المحترم، الزميلات والزملاء، أعضاء مجلس الأمناء، وأعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية في جامعة بيرزيت، المحترمين، أهالي الخريجات والخريجين المحترمين، الخريجات العزيزات، والخريجون الأعزاء، الضيوف الكرام،

أسعد الله مساءكم، وأهلاً وسهلاً بكم في جامعة بيرزيت، في هذا الاحتفال السنوي، الذي يتوج فيه الخريجون تعب السنين، بفرح كبير يملأ المكان هنا، ويملاً قلوب الأهل والأحبة الذين انتظروا هذه الفرحة بشوق كبير.

وأرحب بالأهالي في احتفال التخرج الرابع والأربعين، إذ نحتفل في أيام التخرج الثلاثة بتخريج قرابة ألفين وستمئة خريج، لينضموا إلى عشرات الآلاف من خريجي بيرزيت، الذين نفتخر بهم، لأنهم جزء من بناء الوطن، وهم قادة المستقبل، الذين سيكونون عماد نهضته ورفعته.

إننا نحتفل اليوم بتخريج الفوج الرابع والأربعين من طلبة جامعة بيرزيت، من كليات التربية، والهندسة والتكنولوجيا، والدراسات العليا، لنواصل الاحتفالات التي انطلقت بتخريج الفوج الأول عام ألف وتسعمئة وستة وسبعين.

وتضم جامعة بيرزيت اليوم تسع كليات، وتطرح 111 برنامجاً أكاديمياً، منها 75 برنامجاً يؤدي إلى درجة البكالوريوس، و32 برنامجاً يؤدي إلى درجة الماجستير، وبرنامج دكتوراة واحد في العلوم الاجتماعية، و3 برامج تؤدي لدرجة الدبلوم، بالإضافة إلى برنامج الدراسات العربية والفلسطينية للطلبة الأجانب PAS.

وتفتخر الجامعة التي يحتضن حرمها اليوم 28 مبنى رئيسياً، و4 مكتبات، ومتحفاً، ومسرحاً، ومرصداً، وملاعب رياضية، بأنها انطلقت عام 1924 كمدرسة ابتدائية للبنات قبل أن تتحول إلى كلية ثم تصير الجامعة التي يدرس فيها اليوم 14500 طالب وطالبة.

ولم تكثف الجامعة بدورها الأكاديمي، بل إن دورها امتد ليشمل المجتمع الفلسطيني، عبر 11 معهداً ومركزاً متخصصاً، تهتم ببناء القدرات والتطوير المهني والتدريب الموجه للمؤسسات والأفراد. وقد تطورت البرامج المجتمعية المقدمة من محو الأمية في أول ثمانينيات القرن الماضي، لتشمل الصحة العامة والمجتمعية، والإعلام، والإصلاحات القضائية، والنوع الاجتماعي، والمياه، والبيئة، وغيرها.

وما زالت جامعة بيرزيت تفتخر بأنها ما زالت الجامعة الفلسطينية الوحيدة المصنفة عالمياً في هذا تصنيف QS العالم، ضمن أفضل 3% من جامعات العالم البالغ عددها 26 ألف جامعة. كما جاءت ضمن أفضل 50 جامعة عربية وفقاً لتصنيف QS لخاص بالمنطقة العربية في نسخة التصنيف للعام 2019.

كما حلت الجامعة في المرتبة الأولى على مستوى الجامعات الفلسطينية وفي المرتبة الـ305 على مستوى العالم في تصنيف UI Green MetriC العالمي الذي يقوم بتصنيف الجامعات بناء على معايير تعبر عن مدى اهتمام الجامعات بالقضايا التي تتعلق في التنمية المجتمعية والاستدامة البيئية، ومدى التزامها بالممارسات الصديقة للبيئة، وحرصها على زيادة الوعي ضمن نشاطاتها داخل الحرم الجامعي والمجتمع.

وتصدرت جامعة بيرزيت الجامعات الفلسطينية في القائمة التصنيفية الجديدة لمنصة الباحث العلمي (Google Scholar) التي تحوي ما يزيد على ستة آلاف جامعة من مختلف دول العالم. وتبعاً للمعطيات المعلنة فقد نجحت 13 جامعة فلسطينية في دخول القائمة، جاءت جامعة بيرزيت في مقدمتها، وفي المرتبة 28 بين الجامعات العربية المدرجة في القائمة التي بلغ عددها 327 من 18 دولة عربية.

وتؤمن جامعة بيرزيت أن هذه الإنجازات جاءت نتيجة تضافر جهود هيئتها الأكاديمية والإدارية وطلبتها، وهي إنجازات تسجل للتعليم العالي الفلسطيني، رغم التضيق الذي تعمل في ظلّه الجامعات، ومنها جامعة بيرزيت، التي يستهدفها الاحتلال بشكل مستمر، سواء عبر اقتحام حرمها أو اعتقال طلبتها وأساتذتها، وحتى عبر وقف منح التصاريح للأساتذة من خارج فلسطين، مع ما يعنيه ذلك من تأثير على المستوى الأكاديمي.

الحضور الكريم،

إن البرامج الأكاديمية التي تطرحها جامعة بيرزيت تخضع باستمرار للتحديث والتطوير واستدخال مساقات وتطوير أخرى، كي تواكب المخرجات حاجة سوق العمل، وكي تواكب أيضاً التطور العلمي المتسارع في مختلف الحقول.

وبالتوازي مع ذلك، فإن الجامعة اعتمدت هذا العام كلية جديدة هي كلية الفنون والموسيقى والتصميم، التي تضم ثلاثة برامج بكالوريوس هي: الموسيقى العربية، والفنون البصرية المعاصرة، والتصميم، وسنحتفل في الأيام القليلة المقبلة بافتتاح مبنى كلية الفنون والموسيقى والتصميم، المبنى الذي موله السيد المعطاء سمير عويضة، كما أننا احتفلنا بافتتاح مبنى كلية الأعمال والاقتصاد، الذي أنشئ بتبرع كريم من السيد عمر عبد الهادي، وكذلك مبنى كلية العلوم- جناح الرياضيات، الذي أنشئ بتبرع كريم من السيد سمير عبد الهادي، وما زال العمل جارياً في الحديقة الفلسطينية التكنولوجية "التكنوبارك"، وكذلك في سكن الطالبات.

كما حصلت الجامعة على اعتماد بكالوريوس في الهندسة البيئية، وبكالوريوس في العلوم المالية الإكتوارية، وبرنامج ماجستير في الهندسة المدنية، ودبلوم في الإعلام الرقمي.

### الحفل الكريم،

إن جامعة بيرزيت تسعى لتأهيل طلبتها أكاديمياً، وتعمل على بناء شخصياتهم لينطلقوا إلى مجتمعاتهم وإلى سوق العمل، متسلحين بالمعرفة والمهارة والكفاءة الشخصية، التي يبنونها الطلبة في مختلف أنشطة الجامعة وفعاليتها اللامنهجية.

وقد أسست الجامعة بناء الشخصية عبر برنامج مساري، الذي دخل عامه الثاني، حيث انطلقت محطات المناظرة والمواطنة في بداية هذا العام الدراسي بمشاركة ما يقارب من 3000 من طلبة السنة الثانية في البرنامج، وواصلت محطات الكفاءات الشخصية والمسار المهني استقبال طلبة السنة الأولى، وبذلك أصبح عدد الطلبة الملحقين في البرنامج ما يقارب 6000 طالب وطالبة.

وواصلت جامعة بيرزيت تكريس الحياة الديمقراطية، عبر انتخابات نقابة العاملين الدورية النزيهة، وكذلك عبر انتخابات مؤتمر مجلس الطلبة، التي حظيت هذا العام، ككل عام، باهتمام شعبي ورسمي لافت، وقد عقدت في أجواء من الديمقراطية والشفافية، لتكرس الجامعة نفسها ساحة للديمقراطية، يمارس فيها الطلبة العمل النقابي والسياسي، ليكونوا مؤهلين لقيادة المجتمع وبتّ القيم النبيلة التي عاشوها شعاراً وممارسة.

وتحرص جامعة بيرزيت على تكريس النزاهة والشفافية والتنافس في هذه الانتخابات، ووسط أجواء من الحرية والانفتاح والليبرالية، لأنها بذلك تسلح الطلبة بالوعي اللازم للاختيار والقدرة على المساءلة والمشاركة في صنع القرار.

وقد حققت جامعة بيرزيت هذا العام، من خلال هيئتها الأكاديمية وطلبتها، إنجازات متعددة، تؤشر إلى مستوى التقدم الذي تحقّقه الجامعة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية، التي نُعول عليها كثيراً في تطوير الهيئة الأكاديمية وصلّ طلبتنا، وفتح

أفاق تفكيرهم ومعرفتهم على مناطق أرحب، تؤسس لقيادة في مجتمعاتهم، وأعضاء فاعلين في وطنهم.

وواصلت جامعة بيرزيت بأكاديميها وطلبتها حصد العديد من الجوائز، وقد توجت هذا العام بجائزة ياسر عرفات للإنجاز للعام 2018، كما فازت الجامعة بجائزة محمد بن راشد للغة العربية في دورتها الخامسة للعام 2019، لفئة التكنولوجيا عن مشروع محرك بحث للمعاجم العربية هو الأول من نوعه عالمياً. كما فاز أستاذ اللغة العربية في جامعة بيرزيت د. إبراهيم أبو هشيش بجائزة "الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي" في قطر. وفاز طلبة من جامعة بيرزيت عن مشروعهم "اليد الصناعية" بالميدالية الذهبية كأفضل مشروع ضمن فئة مشاريع الذكاء الصناعي، وحصدت عددًا من المراتب المتقدمة في مسابقة أفضل تصميم لإعادة إعمار القرى الفلسطينية المدمرة، وفي مسابقة (Speak Out for Engineering)، ومسابقة المساحات الابتكارية، ومسابقة IEEEExtreme العالمية، ومسابقة البرمجة العالمية "ACM"، وجائزة مشاريع التخرج لدورة عام 2018، ومسابقة ريادة الأعمال العالمية في ماليزيا، ومسابقة "الطالب الجامعي الباحث"، والمسابقة الوطنية للمحاكمات السورية، والمسابقة الرقمية Ja-Pal's DigiBiz Solution Competition.

كما نظمت خلال هذا العام العديد من المؤتمرات المتخصصة المحلية والعالمية، في القانون والإدارة والصحة والمرأة.

ووقّعت جامعة بيرزيت العديد من اتفاقيات التعاون مع مؤسسات عامة وخاصة ومؤسسات أكاديمية عالمية، إيماناً من الجامعة بدورها المجتمعي والعالمي.

بناتي الخريجات، وأبنائي الخريجين،

هذا الفرح السنوي بتخرجكم يدفعنا دومًا إلى العمل الدؤوب لنكرر هذا اللقاء السنوي، وقد بدأنا نلتقي خريجينا خارج فلسطين، إذ التقينا بهم في دولة الإمارات، وكذلك في أميركا، ونعمل على أن نلتقي بهم في أماكن أخرى.

خريجونا هم رأس مالنا الذي نفتخر به، وهم سفراء جامعة بيرزيت وفلسطين للعالم، بعلمهم وكفاءتهم.

هذه ساعة فرحة أهاليكم، فافرحوا معهم، واستعدوا ليوم غدٍ، فأمامكم مشوار حقيقي من العمل والإنجاز والسعي في هذه الدنيا، باحثين عن رزقكم، ناشرين المعرفة، باحثين عن التطور والتقدم.

أصدق الأمنيات للخريجين جميعًا بحياة حافلة بالإنجازات الشخصية والجماعية.  
وألف مبروك.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.